لها في دمنا طعم اليقين
تصهر الظل الذي يغفـو
على رمل الموانـي
في صهيل الصاعقـه
والريـاح السود تدميها
التماعـات الجباه الشاهقه

ويعود الانسان الى صفاء العيش الاول ، فيرجع الى حياة رعوية بريئة يتوثق فيها ارتباطه بالارض . ويعمل بالزراعة فيبدع صورة انسانية متكاملة من الطبيعة هي مـا يدعى بالحضارة الانسانية التي يرى هايدغر انها تتحقق بالزراعة وفن العمارة ويسميها عودة الى « المسكن » تنتشل الانسان من السقوط في العدمية . وتناط بالشعر كمـا يقول نورثروب فراي وظيفة التعبير عن رؤيا الانسان الحضارية : عن رغبـة دفينـة يحققها العمل . ويستمتع الانسان بحياة الكد والعمل لانها سبيله الى تخطي ذاتـه وابداع اثر يستمر فيه فيخلده . ولا يطمع في حياة غنى بل يبتغي خبز الكفاف فيعيش اعياداً مستمرة وينتشي نشوة ديونيسية في سريان النبع وزغردة الموال ودوي الجرن والمهباج والحكايات الدافئة حول الموقدة فيعود الى ما قبل سيطرة المدينة الخانقة الى حياة القرية البريئة ، جنة الانسان على الارض ، يقول :

وقلوب ولدت
في صفوة العيش البري
راوحت ما بين
كد ، عرق ، زرع
وشح في الحصيد
ودوي الجـرن والمهباج
من عيـد لعيـد
حيث يجـري
النبع والموال في ظل طـري
الفت طيب الليالي
حول نار الموقـده

وتنتشي الارض في لذة الولادة الجديدة . لقـد عاد الفارس البطل اليهـا بعد طول غياب سيلا وشلالا من الرعد يمخر احشاءها ويزرع فيها نبضة الحياة فيطال الرحـم الاحمر الريان الذي مـا زال حيـا . وينطلق التراب الاحمر الحي الى وجـه الارض فتخفق جميعا في لحظة الولادة . ويصل الرعد الى الاعماق فيلتقي صخرا يجلوه مـن ادران علقت به على مدى السنين ويعود به الى صفاء الرخام الاول وينثره دررا لامعة عـلى رمل الشواطىء . ويهلل الانسان ويمجد الرعد الجريـح الذي اخصب الارض الخراب فبعثت طفلة بريئة بعد ولادة عسيرة مؤلمة ، يقول :

ولماذا هدرت عبر الاعالي
لم تعد تذكر عيشا وتبالي
وتعرت عن سيول ورعود مزبده
وتهـاوت صوب شلال